

□ □ □ □ □ نقلنا عن مقال بعنوان - (مُلْك النَّبِوَّة - مجالس المتذكير -) - للأستاذ العلامة عبد الحميد بن باديس، والذي نشرته مجلة الشَّهاب في جُزئها الثاني من المجلد الخامس عشر، المصَّادر في غُرَّة صفر 1358 هجرية الموافق ل 23 مارس 1939 للميلاد :

< □ □ □ □ □ فقّه وأدب: يجوز لمن أنعم الله عليه بنعمة وفضِّل له بفضيلة أن يفرح بتلك النعمة ويظهر فرجه بها في معرض حمد الله عليها، من حيث أنها كرامة من الله لنا من حيث أنها مزية من مزاياه فاق بها سواه، مثلما فعل هذين النبيين الكريمين، وكما قال تعالى: (>قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلِيفْرِحُوا<>)، وكثيرا ما يكون التفات المرء إلى نفسه حاجبا عن غيره، فيذكر من شأنه ما أفرجه ويسكت عن غيره وفيهم من هو مثله ومن يفوقه، فقد يجر هذا إلى عجب بنفسه وغمط لحق من عداه، فلهذا كان من أدب مقام الفرحة بنعمة الله وحمده عليها ذكر نعمته العامة عليه وعلى غيره، والمإشارة إلى من فضِّلوا عليه، فيكبح من نفسه بتذكيرها بقصورها، ويرضي الله باعترافه لذي الفضل بفضله، وحكمة الله وعدله، وبوقوفه كواحد ممن أنعم عليهم من عباده >>.